[424] فوق شهب مثل السحوق من النخ * ل ينادى المبارزين: إليا (1) ثم يا عمرو تستريح من الفخ * ر وتلتقي به فتى هاشميا فالقه إن أردت مكرمة الده * ر أو الموت كل ذاك عليا فلما سمع عمرو شعره قال: وا لو علمت أنى أموت ألف موتة لبارزت عليا في أول ما ألقاه، فلما بارزه طعنة على فصرعه، واتقاه عمرو بعورته، فانصرف على عنه. وقال على حين بدت له عورة عمرو فصرف وجهه عنه: ضربي ثبى الأبطال في المشاعب (2) * ضرب الغلام البطل الملاعب أين الضراب في العجاج الثائب * حين احمرار الحدق الثواقب بالسيف في تهتهة الكتائب (3) * والصبر فيه الحمد للعواقب ثم إن معاوية عقد لرجال من مضر، منهم بسر بن أرطاة، وعبيد ا بن عمر، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ومحمد وعتبة أبنا أبى سفيان، قصد بذلك إكرامهم ورفع منازلهم، وذلك في الوقعات الأولى من صفين، فغم ذلك رجالا من أهل اليمن، وأرادوا ألا يتأمر عليهم أحد إلا منهم، فقام رجل من كندة يقال له عبد ا بن الحارث السكوني، فقال: يا معاوية، إنى قلت شيئا فاسمعه، وضعه منى على النصيحة. فقال: هات. قال: _____ (1) السحوق من النخل: الطويلة، شبه بها الخيل. (2) الثبة: الجماعة، والعصبة من الفرسان، وثبى، هي ثبين جمع ثبة، مع الجمع الملحق بالسالم، كعزين وعضين، وحذفت النون للاضافة: وفي الأصل: " ضرب ثبا "، والوجه ما أثبت. (3) التهتهة: مصدر قولهم تهته في الشئ - بالبناء للمفعول: أي ردد فيه. وقد تكون: " نهنهة " بنونين، وهو الكف والزجر. (*)

_____